

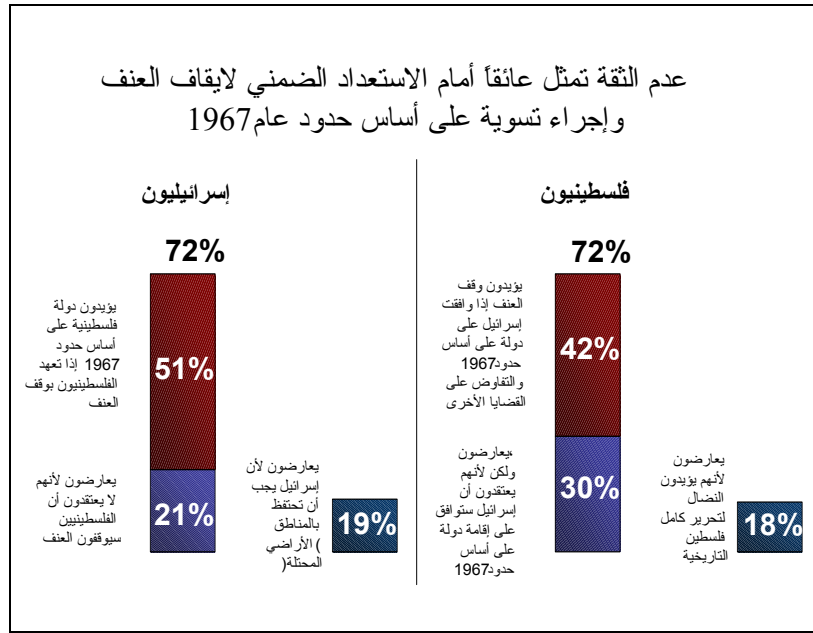
- 72% من الإسرائيليين والفلسطينيين يشيرون إلى الاستعداد لتجاوز دائرة العنف نحو حل قائم على وجود دولتين على أساس حدود عام 1967
- أقل من واحد من كل خمسة فلسطينيين يطمح إلى دولة على كامل فلسطين التاريخية، وأقل من واحد من كل خمسة إسرائيليين يطالب بإسرائيل الكبرى

القدس، 10 كانون أول/ديسمبر، 2002.

أعلنت منظمة البحث عن أرضية مشتركة Search for Common Ground، وهي أكبر منظمة غير حكومية في العالم تعمل في مجال منع النزاعات وحلها، نتائج استطلاع ثان للرأي لتحديد اتجاهات الجمهور الفلسطيني والجمهور الإسرائيلي اليهودي فيما يتعلق باحتمالات وفرص اللجوء إلى أساليب مقاومة لا عنفية في الانتفاضة الفلسطينية، حيث فوضت "البرنامج حول المواقف تجاه السياسات الدولية" التابع لجامعة ماريلاند بالإشراف على الاستطلاع.

### تهميش الإيديولوجيات المتطرفة

"يظهر هذا الاستطلاع بوضوح أن الفجوة بين الإسرائيليين والفلسطينيين ليست ذات طابع أيديولوجي"، صرحت بذلك سوزان كولن ماركس، نائب الرئيس التنفيذي لمنظمة البحث عن أرضية مشتركة. "فعدم الثقة تمثل عائقاً أمام استعداد ضماني ولكنه جوهرى لإيقاف العنف والتوجه نحو تسوية سلمية على أساس حدود عام 1967. والتحدي الذي يواجهه صانعي السلام هو التمكن من بناء جسور عبر هذه الهوة. ومن الملفت للنظر بشكل مدهش الحد الذي تتشابه فيه آراء الطرفين."



أشار أكثر من 70% من الفلسطينيين إلى استعدادهم لتجاوز دائرة العنف إذا وافقت إسرائيل على تسوية تنطوي على إنشاء دولة فلسطينية على أساس حدود عام 1967، إلا أن العديد ضمن هذه الأغلبية يعربون عن عدم ثقتهم بأن تقدم إسرائيل في يوم من الأيام هذه التنازلات. فعدم الثقة تمثل عائقاً أمام ظهور أغلبية واضحة على استعداد للتخلي عن العنف. في الوقت نفسه، يؤيد أقل من واحد من كل خمسة فلسطينيين الاستمرار في نضال عنفي بهدف استعادة كامل فلسطين التاريخية.

كما أن أكثر من 70% من الجمهور الإسرائيلي على استعداد للموافقة على إنشاء دولة فلسطينية على أساس حدود عام 1967 إذا توقف الفلسطينيون عن العنف لفترة زمنية غير قصيرة. إلا أن العديد ضمن هذه الأغلبية يعربون عن عدم ثقتهم بأن الفلسطينيين على استعداد حقاً للتخلي عن العنف. وكما هو الوضع على الطرف الفلسطيني، يساند أقل من واحد من كل خمسة إسرائيليين الإيديولوجية المتطرفة التي تحبذ الاحتفاظ بالأراضى المحتلة بشكل دائم.

إمكانية وفرص انتفاضة لا عنفية

- يعتبر 72% من الفلسطينيين المظاهرات اللاعنفية لها نفس فعالية أساليب المقاومة العنيفة على الأقل إذا جرت على نطاق جماهيري واسع.
- يرى 72% من الإسرائيليين أنه إذا ركز الفلسطينيون على أشكال الاحتجاج اللاعنفية فإن المجتمع الدولي سوف يفرض ضغطاً أكبر على إسرائيل للدخول في تسوية والقبول بحلول وسط.

تابع 80% من الفلسطينيين المظاهرات اللاعنفية التي حدثت مؤخراً والتحدي الجماهيري لمنع التجول الذي تفرضه إسرائيل. ومن بين الذين أشاروا إلى وقوع المظاهرات في بلدتهم، ذكر 54% أنهم شاركوا فيها. ويؤكد 51% استعدادهم للمشاركة في أعمال كهذه، بينما يساند 34% مشاركة الآخرين فيها. وتعتبر أغلبية بسيطة هذه المظاهرات على الأقل لها نفس كفاءة وتأثير الأساليب العنيفة، وإذا ما تم تنظيمها على نطاق جماهيري واسع، ترتفع نسبة الذين يؤمنون بذلك إلى 70%.

ويفتقر 90% من الإسرائيليين أو يكادوا لأي إطلاع وعلم بالمظاهرات اللاعنفية التي حدثت مؤخراً في تحد لمنع التجول. ويتجه حوالي 45% من المستطلعين إلى تفسيرها سلبياً باعتبارها تحد للسلطة الإسرائيلية بدلاً من كونها مؤشر على ظهور حركة لاعنفية. ورغم أن الإسرائيليين يظهرون تشككاً شديداً بأن حركة لاعنفية حقيقية سوف تظهر، إلا أن 65% يساندون فكرة أن تظهر إسرائيل بعض ضبط النفس فيما يتعلق بالمظاهرات اللاعنفية، كوسيلة لتشجيع هذه التوجهات.

أما على الجانب الفلسطيني، فإن الدعم للأساليب اللاعنفية مرتفع للغاية، وبشكل يزيد على مساندة العمليات التي يفجر شخص نفسه أثناءها، إلا أن أغلبية عالية جداً تستمر في مساندة استخدام الأساليب العنيفة كذلك. ويعتبر 91% من الفلسطينيين أن الذين قتلوا على أيدي جيش الدفاع الإسرائيلي أثناء نشاطات لاعنفية شهداء.

وهناك تآكل في الثقة بأساليب جيش الدفاع الإسرائيلي الصارمة في الجانب الإسرائيلي. فرغم أن 82% يساندون نوعاً ما ما عملت الجيش في الشهور القليلة الماضية، فإن الثقة في أساليب الجيش الصارمة قد بدأت تضمحل كما يبدو. إذ يعتقد 64% أن عمليات جيش الدفاع الإسرائيلي تؤدي فعلياً إلى زيادة العنف الفلسطيني ضد الإسرائيليين.

منهج الدراسة: قام مركز القدس للإعلام والاتصال، وهو منظمة فلسطينية متخصصة بإجراء الاستطلاعات، باستطلاع آراء 599 فلسطينياً من خلال مقابلات شخصية في الفترة بين 17-21 تشرين الثاني/نوفمبر. كما قام معهد بي.إل. ولوسيل كوهين لأبحاث استطلاعات الرأي التابع لجامعة تل أبيب، وهو منظمة إسرائيلية متخصصة باستطلاعات الرأي، باستطلاع آراء 508 إسرائيليين يهود من خلال مقابلات هاتفية في الفترة بين 24-26 تشرين الثاني/نوفمبر. ويقدر هامش الخطأ في الاستطلاع الفلسطيني أو +4%، وفي الاستطلاع الإسرائيلي أو -4,5%.

للإطلاع على التقرير المفصل يرجى زيارة الصفحة المخصصة لذلك على موقعنا على الإنترنت:  
<http://www.sfcg.org/Documents/Dec2002PollReport-Arabic.pdf>

**منظمة البحث عن أرضية مشتركة (Search for Common Ground) (SFCG)** . تأسست (SFCG) في عام 1982، ولديها مقر رئيسية في واشنطن وبروكسل بالإضافة إلى مكاتب في 13 دولة. وتعتبر هذه المنظمة من أكبر المنظمات غير الحكومية العالمية لمنع وحل النزاعات، وقد عملت في منطقة الشرق الأوسط لمدة تقرب من 11 عاماً. وتتضمن نشاطات هذه المنظمة الخدمات الإخبارية لأرضية مشتركة، نشرة التعاون الإقليمي في الشرق الأوسط، ومجموعة كبيرة من الاجتماعات والمننديات لتشجيع الحوار والعمل المشترك ما بين الخبراء في كافة أنحاء المنطقة في مجالات الأمن، الإعلام، المجتمع المدني وحل النزاعات.

**البرنامج حول المواقف تجاه السياسات الدولية (PIPA)** . هو عبارة عن برنامج مشترك للمركز حول المواقف تجاه السياسات (COPA) ومركز الدراسات الدولية والأمنية في كلية ماريلاند (CISSM) للشؤون العامة، جامعة ماريلاند. تم إنشاء هذا البرنامج للمساعدة في جسر الهوة بين مختلف التجمعات العامة وصناع القرار حول القضايا الدولية. اعتماداً على بياناته ومراجعاته الشاملة للبيانات من منظمات أخرى، يقوم باحثو البرنامج بتحليل نماذج رأي الأغلبية، من خلال تحديد إمكانيات الإجماع العام حول قضايا السياسات الدولية.

**مركز القدس للإعلام والاتصال (JMCC)** . يعتبر هذه المركز أول مؤسسة في العالم العربي التي تجري استطلاعات للرأي بشكل منظم ومستمر. إن الهدف من هذه الاستطلاعات المنتظمة هو تشجيع وتعزيز المشاركة الشعبية في عملية صنع القرار من خلال إيصال النتائج إلى صناع القرار ومن أجل تمكين الأكاديميين، والباحثين وغيرهم من المهتمين للاستخدام العلمي لهذه البيانات في دراساتهم ومشاريعهم حول السياسات.

**معهد بي.أل. ولوسيل كوهين لأبحاث استطلاعات الرأي**. يعتبر هذا المعهد المركز الوحيد لأبحاث استطلاعات الرأي الموجود في حرم أي جامعة في إسرائيل. وبذلك، فإن المعهد مسؤول عن متابعة القدرات النظرية والأساليب التي من شأنها أن تساهم في دراسة المواقف ووجهات النظر داخل المجتمع الإسرائيلي. من أهداف هذا المعهد: تطوير برنامج دراسات حول المواقف المتعلقة بالسياسات والمجتمع الإسرائيلي، تجميع معلومات حول التوجهات لمتابعة الرأي العام في إسرائيل، وتجربة أساليب البحث من أجل تحسين تقنيات الأبحاث.